صالح اوقور

للملك قال فان وفي كتاب الملك فانه ينبغي ان يكون كتب الملك حسانا فاتيناه بالمصحف فقال ما اعرف
هذا فقرانا عليه سورة فلم يزل يبكي حتى ختمنا السورة فقال ينبغي لصاحب هذا الكلام ان لا
يعصى ثم اسلم وحسن اسلامه وعلمناه شرايع الدين وسورا من القران فلما كان الليل صلينا
العشا واخذنا مضاجعنا فقال يا قوم هذا الاله الذي دللتموني عليه اذا جن عليه الليل ينام قلنا لا يا عبد
الله هو عظيم قيوم لا تاخذه سنة ولا نوم قال فبيس العبيد انتم تنامون ومولاكم لا ينام فاعجبنا
كلامه فلما قدمنا عبادان قلت لاصحابي هذا قريب عهد بالاسلام فجمعنا له دراهم
واعطيناه فقال ما هذا قلنا دراهم تنفقها فقال لا اله الا الله دللتموني على طريق لم تسلكوه انا
كنت في جزاير البحر اعبد صنما من دونه فلم يضيعني انا لا اعرفه فكيف يضيعني الان وانا اعرفه
فلما كان بعد ثلاثة ايام قيل لي انه في الموت فاتيته فقلت له هل من حاجة قال قد قضى حوايجي من جا بكم
الى الجزيرة قال عبد الواحد فغلبتني عيني فنمت عنده فرايت روضة خضرا فيها قبة وفي القبة سرير وعلى
السرير جارية حسنا لم ير احسن منها وهي تقول بالله الا ما عجلتم به الي فقد اشتد شوقي اليه
فاستيقظت فاذا به قد فارق الدنيا فغسلته وكفنته وواريته فلما كان الليل رايت في منامي تلك
الروضة وفيها تلك القبة وفي القبة ذلك السرير وعلى السرير تلك الجارية وهو الى جانبها وهو يقرا
هذه الاية والملايكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار رضي الله عنه

الحكاية الرابعة عشر عن الشيخ ابي عبد الله القرشي رضي الله عنه قال كنت عند الشيخ ابي اسحاق
بن طريف فاتاه انسان فساله هل يجوز للانسان ان يعقد على نفسه عقدا لا يحله الا بنيل مطلوبه
فقال له نعم واستدل بحديث ابي لبابة الانصاري رضي الله عنه في قصة بني قريظة وقوله
صلى الله عليه وسلم اما انه لو اتاني لاستغفرت له ولكن اذ قد فعل ذلك بنفسه فدعوه حتى يحكم الله
فيه قال فسمعت هذه المسلة وعقدت على نفسي ان لا اتناول شيا الا باظهار قدره فمكثت ثلاثة ايام
وكنت اذ ذاك اعمل صناعتي في الحانوت فبينما انا جالس على الكرسي اذ طلع لي شخص بيده شي قوانا
فقال لي اصبر الى العشا فكل من هذا ثم غاب عني فبينما انا في وردي بين العشايين اذ انشق الجدار
وطلع لي حور بيدها ذلك الانا الذي كان بيد ذلك الشخص فيه شي يشبه العسل فلعقت
منه ثلاثا فصعقت وغشي علي ثم افقت وقد ذهبت فلم يطب بعد ذلك طعام ولا شراب فلي تلك
الصورة فما استحسنت بعدها شخصا ولا كنت امكن من سماع كلام الخلق واقمت على ذلك مدة

الحكاية الخامسة عشر عن مالك بن دينار رضي الله عنه انه كان يوما ماشيا في ازقة البصرة
فاذا هو بجارية من جواري الملوك راكبة ومعها الخدم فلما راها مالك نادى ايتها الجارية ايبيعك مولاك فقالت
كيف قلت يا شيخ قال ايبيعك مولاك قالت ولو باعني كان مثلك يشتريني قال نعم وخيرا منك فضحكت
وامرت به ان يحمل الى دارها فحمل فدخلت الى مولاها فاخبرته فضحك وامر ان يدخل به اليه فادخل
فالقيت له الهيبة في قلب السيد فقال ما حاجتك قال بعني جاريتك قال او تطيق ادا ثمنها قال ثمنها

عندي

صالح اوقور

١٥

عندي نواتان مسوستان فضحكوا وقالوا كيف كان ثمنها عندك هذا القدر قال لكثرة عيوبها قالوا وما عيوبها قال
ان لم تتعطر زفرت وان لم تستك بخرت وان لم تمتشط وتدهن قملت وشعثت وان تعمر عن قليل هرمت
ذات حيض وبول واقذار وحزن وغم واكدار ولعلها لا تودك الا لنفسها ولا تحبك الا لتنعم بك لا
تفي بعهدك ولا تصدق في ودك ولا يخلف عليها احد بعدك الا راته مثلك وانا اخذ بدون ما سالت
في جاريتك من الثمن جارية خلقت من سلالة الكافور ومن المسك والجوهر والنور لو مزج بريقها
اجاج لطاب ولو دعي بكلامها ميت لاجاب ولو بدا معصمها للشمس لاظلمت دونه ولو كسفت ولو بدا في
الليل لتنارت به وانشرقت ولو واجهت الافاق بحليها وحللها لتعطرت بها وتزخرفت
نشت بين رياض المسك والزعفران وقضبان الياقوت والمرجان وقصرت في خيام النعيم
وغذيت بما التسنيم لا تخلف عهدها ولا يبدل ودها فايهما احق برفع الثمن قال التي وصفت قال فانها
الموجودة الثمن القريبة الخطب في كل زمن قال فما ثمنها يرحمك الله قال اليسير المبذول لنيل الخطير المامول
ان تتفرغ ساعة في ليلك فتصلي ركعتين تخلصهما لربك وان يوضع طعامك فتذكر جايعك فتوثر الله
عز وجل على شهوتك وان ترفع عن الطريق حجرا او قذرا وان تقطع ايامك بالبلغة والقلة وترفع همك عن دار
الغرور والغفلة فتعيش في الدنيا بعز القناعة وتاتي الى موقف الكرامة امنا غدا وتنزل في الجنة دار النعيم
في جوار المولى الكريم مخلدا فقال الرجل يا جارية اسمعت ما قال شيخنا هذا قالت نعم قال افصدق ام كذب
قالت بل صدق وبر ونصح قال فانت اذا حرة لوجه الله تعالى وضيعة كذا وكذا صدقة عليك وانتم ايها
الخدام احرار وضيعة كذا وكذا لكم وهذه الدار بما فيها صدقة مع جميع مالي في سبيل الله
ثم مد يده الى ستر خشن كان على بعض ابوابه فاخذه وخلع جميع ما كان عليه واستتر به فقالت
الجارية لا عيش لي بعدك يا مولاي فرمت بكسوتها ولبست ثوبا خشنا وخرجت معه فودعهما
مالك بن دينار ودعا لهما واخذ طريقا واخذا طريقا غيره فتعبدا جميعا حتى جاءهما الموت فتوفاهما
على حال العبادة رحمة الله عليهما **الحكاية السادسة عشرة** عن جعفر ابن سليمان
رحمه الله قال مررت انا ومالك بن دينار رضي الله عنه بالبصرة فبينما نحن ندور فيها مررنا بقصر
يعمر واذا شاب جالس ما رايت وجها احسن منه واذا هو يامر ببنا القصر ويقول افعلوا واصنعوا
فقال لي مالك ما ترى الى هذا الشاب وحسن وجهه وحرصه على هذا البنا ما احوجني الى ان اسال ربي
يخلصه لعله يجعله من شباب الجنة يا جعفر ادخل بنا اليه قال جعفر فدخلنا فسلمنا فرد السلام ولم يعرف
مالكا فلما عرفه قام اليه قال حاجة قال كم نويت ان تنفق على هذا القصر قال مايه الف درهم قال الا تعطيني
هذا المال فاضعه في حقه واضمن لك على الله عز وجل قصرا خيرا من هذا القصر بولدانه وخدمه وقبابه
وخيمة من ياقوتة حمرا مرصع بالجوهر ترابه الزعفران وملاطه المسك افسح من قصرك هذا لا يخرب
لم تمسه يد ولم يبنه بان قال له الجليل سبحانه كن فكان قال اجلني الليلة وبكر علي غدا فقال نعم
قال جعفر فبات مالك وهو يفكر في الشاب فلما كان في وقت السحر دعا فاكثر من الدعا فلما اصبحا

Copyright © King Saud University